آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب سؤال از اعلمیت موسی یا خضر و در حسب احباب

مؤلف متن عینیقی بن احمد احسائی محشی

شارح .... مترجم ....

تاریخ تحریر ۱۲۳۵ ۱۲۳۹ نوع خط .... تعداد سطر مختلف

جزء کتب اخبار زبان عربی عدد اوراق از ص ۳۰ تا ۳۵ ورق

طول ۲۰/۰ عرض ۱۵ شماره عمومی ۱۸۴۶۳

وقفی / خریداری مرتضی تلنیان تاریخ وقف / خریداری ۱۳۴۰

ملاحظات ....

۷۱/۷/۳

هو الذى جهة الادراك له ويتصور صدوره من المخبر فى الوقت الماضى لا المخبر به فيكون
الزمن الثانى السابق وقت قبل حصول حصولا العلم للعالم به وهذا معلوم بل اقول انه
وجدانى لمن كان له وجدان ومايق بان العالم بالصورة المنفصلة اعنى جهة الادراك
لا يعلم غيرها ولا يحكم الا عليها فنق للقائل انت تعلم وجود مكة امس مثلا بالسماع او
بالرؤية فتحكم بوجودها وفى الوقت الثانى لا يخلو اما ان تعلمها فيه فى الوجود الخارجى
اى فى الاجسام اولا فان قال اعلمها واحكم بثبوتها فليس الا بواسطة الصورة التى عنده
فثبت ما نقول بان العلم غير المعلوم وان قال لا اعلمها ولا احكم بها بثبوتها وانما
على حكمى على الصورة التى عندى فتلك سفسطة ظاهرة لا ينبغى التفوه بها ولا البحث مع
قائلها لانه بالبداهة يحكم بوجود مكة فى الاجسام فى الزمن الحاضر بعد غيبته عنها ويفرق
بين علمه بها وبين علمه بزيد القائم امس الذى يجوز انتقاله عن حالته السابقة
ولا سبيل الى الحكم الا بعد ثبوت العلم به ولا طريق الى العلم به الا بالجهة التى كانت عنده
قبل ذلك وليس حكمها بوجودها من الظن واستصحاب الامر السابق بل بالعلم
القطعى الذى لا يختلجه فيه شك وان غالط او غلبه التقليد او حملت له شبهة
دعته الى القول بذلك فانه اذا غفل عن تقليده وشبهته رجع الى وجدانه
فحكم بخلاف ما يدعيه واما ادراك النفس للشئ الذى لم يكن فى الزمان الحاضر عنده
فكعلمها بالماضى المنقضى من حيث ادركها للمدرك المعلوم فى الزمان الآتى وحالتها
بصورته فى غفلته كما يرى النائم ما يقطع تعبيره بعد مدة وذلك فيما يكون للنفس
به ادراك واحاطة لا مطلق الحصول ارتباط بينها وبين المدرك فى عالم غيبه
فتقابله هناك لتجردها وتنطبع صورته فى وجهها اعنى لوح خيال العالم قبل ظهور المعلوم
فى عالم شهادته واعلم ان قول من بان العلم مطلقا نفس المعلوم كقول من قال بان العلم
مطلقا نفس العالم واتحاد العاقل بالمعقول الا ان الاول لما وجد ان العلم الفعلى نفس المعلوم

وعرف

٣٠
خورشیدی
بازبینی شد

وعرف انه غير العلم الذاتى بل هو اثر محكم بان كل علم حصل للعالم غير ذاته فهو اثر غفلة
منه واما الثانى فلما وجد ان العلم الذاتى نفس العالم وادرك وجدانا اجرى فى غير
العلم الذاتى جهلا منه بالفرق واظن ان هذا الذى ذكرته هو الداعى لاوايل من قال
بهذين القولين فاتى من بعدهم وقال بقولهم بدون معرفته لماخذهم فبرهن على مطلبه
بحسب فهمه بغير ما ارادوه وقصدوه والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين يا رب العالمين

بازبینی شد
۱۳۷۱ ش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذى خلقهم بيده وشعشعهم من نوره وانطقهم بلسانه وعرفهم
ببيانه فاحياهم بقربه ولما تم فى حبه والصلوة والسلام على اصل الوجود ومظهر الشهود
محمد وآله الذين اشتقهم منه وافاضهم عنهم واتباعهم فى اقوالهم بافعالهم وبعد
فيقول الفقير المسكين على نقى ابن احمد بن زين الدين الاحسائى قد وردت على والدى امده الله بفيضه
مسئلتان من السيد الامين السيد حسين ابن السيد عبد القاهر البحرانى سلمه الله طالبا للجواب منه
فامرنى بان اتكلم عليهما بما يليق بهما فامتثلت بما امرنى وان لم اكن اهلا للجواب مستمدا من الله
بفضله ان يسددنى للصواب انه جواد وهاب
قال سلمه الله تعالى ما يقول شيخنا فى
فضيلة موسى على نبينا وآله وعليه السلام مع الخضر ع كيف يصح ان يكون الخضر ع اعلم
العلم من موسى ع وهو حجة الله عليه وليس طريق بالغيبات من امثال ما ذكر الا بصفاء
العقل وتولده للفيض الربانى وليس الجهل بامثالها الا لعدم الاستعداد ضرورة فكيف يصح
مع ذلك ان يكون موسى افضل من الخضر ع وحجة عليه فان قيل موسى ع اعلم بالامور
التكليفية قلنا الاطلاع على مراد الله تعالى من التكليف اعسر من الاطلاع على غيره من المعارف
ودقائق العلوم كما نص عليه العلماء فكيف يجوز استعداد العقل لمعرفة ما يحتاج الى زيادة
مجاهدة وكشف ولا يستعد لما هو دون ذلك فيما ذكر ما هذا الا شئ ينفر الطبع السليم

اقول عن قبوله وتحكم الفطرة بردّه   وبالله التوفيق اعلم انّ موسى ع حجة الله على اهل زمانه
والخضر ع داخل فيهم لانه رسول عام الشريعة وكلّ رسولٍ عامٍ فهو امام ومعنى امام الائمام
من دونه به ظاهرا وباطنا لتقوم الحجة وتصح حقيقة التكليف امّا ظاهرا فظاهر للاصطفاء
ومفاد الرسالة قال الله تع يا موسى انى اصطفيتك على الناس برسالاتى وبكلامى ولمّا
باطنا فلانه واسطة من فى وصول النور الى من دونه اعنى نور الحق الذى به قوام
الخلق فى تنزلاته فيهم وتطوراته بهم وهذا معنى الولىّ عند اهل الولاء فهو كلّى بالنسبة الى
من تحته وليس قولى كلّى انهم جزئياته بل انما هم مظاهره وشعاع نور الحق فيه فهم منه
كالشعاع من النور فالخضر ع انما هو فى الحقيقة من البيوت التى يتبوّؤها موسى ع ويأوى اليها
فى بعض ما يحتاج اليه واوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا الاية فموسى ع من
النحل والخضر ع من الجبال لانه من العرب لا من العجم ولا من الموالى وورد انه ما من نبى
الّا وهو رعى الغنم كلوا وارعوا انعامكم فالى غاية ليست الى رسالة بالامر الظاهر الذى هو السياسة
الظاهرة فقط بل وبالامر الخاص اعنى السياسة الخاصة المعبر عنها بالولاية فهم الى علة والدعاة
للخلق الى الحق مع انهم نور الحق الذى تشعشع عنه سائر الخلق كلّ فى مقامه قد علم كلّ اناس
مشربهم فالكل عبارة عنهم وراجع اليهم بل ومظاهر لهم فليس الا نور الحق يظهر فى الخلق
على حسب التجلى قال تع ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقال الشاعر وانزل
برحلتنا لفى الحى من احد   سواك واعمد الى ما شئت من عمل فهم من فهم فاذا تبين
لك الامر فاعلم ان موسى ع حجة على الخضر ع واعلم منه لكن لما كان موسى ع غير كامل مطلق
بل محتاج مفتقر الى ربه فلا بد له من كمالات ومكملات منه له لانّ المحتاج هذا شانه و
هى وسائط بينه وبين ربه لتوصل ما منه اليه والوسائط مختلفة بحسب الاستعداد
فمنها ما يكون ظاهر الظاهر كالتوراة فيما يتعلق بالخلق من التكليف الظاهر ومنها ما يكون
باطن الباطن كالعقل فيما يتعلق بالحق من المعارف الالهية والاسرار العلوية كما قال ع

وناد بناه

وناد بناه من جانب الطور الايمن يعنى من جهة العقل ومنها ما يكون ظاهر الباطن كالخضر ع
فيما يتعلق بالامور الغيبية المسماة عند اهل الظاهر بالباطن فالخضر ع وامثاله من موسى ع
وامثاله كموسى وامثاله من محمد ص واهل بيته عليهم السلام فالخضر ع انما هو كالخطرة التى
تخطر لك فى مسئلة من المسائل التى عندك بالقوة فهى انما كلمتك بما منك لا بما منها وكك
المرآت حين تحكى لك صورتك فانما حكت لك ما منك فليست بافضل منك اذ اوصلت
اليك تلك الصورة بانطباعها فيها فلا يقال انها اعلم منك ولا اشد استعدادا للقبول منك بل
هى من الاستعداد المنسوب لك فى الحقيقة ومظهر من مظاهرك تتجلى فيها ببعض شئونك والذى لك
خلق لكم ما فى الارض جميعا وكالبصر وسائر الحواس فانها من كمالات العقل فى هذه النشأة فلا يقال انها
اشد استعدادا منه فبين الخضر ع وموسى ع كما بين العقل والبصر فى الصفاء فانظر ايهما اشد صفاء
مع ان البصر ايضا حجة على العقل فيما يختص به من سائر المرئيات الجسمانية وكذلك سائر الحواس
فانه ياخذ عنها ويحكم بما ادى البصر ولا يمكن استقلاله عنه لانه من كماله فلو استقل حصل له النقص
وعدم الاطلاع على سائر جزئيات هذا العالم مع ان العقل اشرف واعلا لانها تحكم للعقل وهو يحكم
عليها ثم بهذا الاعتبار ربما انها اعلم من العقل وحجة عليه اذ كان لها بها فكذلك يقال ان الخضر ع
اعلم من موسى وحجة عليه بهذا المعنى الذى اشرت اليه انفا اذ موسى لا يعلم ما عند الخضر ع
الا بواسطته فاذا ثبت لديك هذا فاعلم ان موسى ع اعلم من الخضر ع وحجة عليه واشد
استعدادا منه واصفا وعقلا وليس المراد بقولى اشد كونهما من حقيقة واحدة بل الخضر ع
من موسى ع كالشعاع من الشمس فليس الشعاع المنبث هو الشمس حقيقة لكن قد يطلق عليه
اسمها مجازا لانه مجازها فى الحقيقة فاعرف وجه التشبيه فانّ بينهما كمال المشابهة
فبهذا الاعتبار صح الاتيان بافعل التفضيل المفيد للمشاركة وزيادة وايضا فالكامل المكمل لسائر
الخلق بعد تنزله فى سلسلة النزول وتلبسه بهذا العالم فانه يحتاج الى وسائط كجبرئيل ع وكالالتفات
الحاصل له عن الشئ بعد الصعود عنه وعن ذلك قال على ع فعلّمنى علمه وعلّمته علمى مع انه قال
محمد ص املمنا حيا وميتا فاعرف معنى الامامة واما الحيطة بجميع الاشياء دفعة بلا التفات ولا واسطة

ولا تكثر في الاشياء بالنسبة اليه فهي لولاك الحق ضل من ضل ونجا من نجا ولما ما يقوله اهل الظاهر
فغير خفي وليس هذا مقام اطالة ونقل اختلاف واما ما ورد من اهل العصمة ع بان موسى ع
اعلم من الخضر ع في الظاهر وحجة عليه والخضر ع اعلم من ماذ ومن اهل العصمة ع بان موسى ع
اعلم من الخضر في الظاهر موسى ع بالباطن وحجة عليه فمعناه ما ذكرت لك انفا فتدبر بعين
البصيرة فما كل من قال اصاب ولا كل من نقل فهم الخطاب ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب فاوغل
في كلامهم فانهم يتكلمون بكلام صحيح صالح للسليم والسقيم قالوا عليهم السلام انا لنتكلم بالكلمة
لها سبعون وجها لنا من كل منها المخرج وقال ع ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا
قال سلمه الله — ما يقول شيخنا في الرجعة المعلوم ثبوتها ضرورة من السنة ومن مذهب الائمة بما
حقيقتها فان الظاهر منها رجعة الاجساد بعد التلاشي وذلك معاد جسماني فهل تكون تلك الاجسام
المعادة بمنزلة هذه الاجسام التي بين ايدينا في الكثافة ام تكون كالاجسام اهل الجنة في اللطافة
التي قد قيل فيها لو برزت لنا في هذه النشاة لم تدركها ابصارنا فان كان الثاني لم يحصل لهم الانس
مع اهل الارض من اخوانهم الذين لم يموتوا بعد وان كان الاول فكيف يمكن تعقل العود كذلك
من جهة العقل وقضايا العقل ان يدرك العود بالمعنى الاول اذا بلغ الغاية في التلطف وعرف
الصفة الاكسيرية ثم نقول بعد ذلك كله هل يستقيم لمن منع المعاد الجسماني في الاخرة واول
ما ورد فيه من الايات والاخبار ان يعمل مثل ذلك فيما ورد في الرجعة ام لا وهل نقل عن
احد من علمائنا ام لا افيدونا مما افاضه عليكم الحبيب وذكوا عرفانكم لينمو ويطيب ولا تقولوا
عليكم ان تسالوا وليس علينا ان نجيب فان اليتيم لم يجد له من يؤويه والاسير لم يجد له من
يفديه انتهى كلامه اعلى الله مقامه   وبالله التوفيق اعلم ان ثبوت الرجعة مما اقول
لا شك فيه عقلا ونقلا فثبوتها من جهة العقل لها انحاء مختلفة منها ان الله خلق العالم مستديرا
لا يقف عند غاية سواه اذ لو كان غير مستدير لبطلت الحكمة افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا
لا ترجعون ولتعددت العلل فتعالى الله الملك الحق ولانه ظل فعل الله وهو ليس بذي
شكل ولا بذي جهة والظل مثل بفتح الميم والمثلثة لان الظل وصفة له فهو مظهره على جميع

ما في المثل حكاية المرآت للصورة ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم قال تع الم تر الى ربك كيف مد
الظل يعني ظل الامر وعالم الابداع والوجه الباقي بعد فناء كل شيء ولو شاء لجعله ساكنا لكن
كيف يجعله ساكنا وهو ظل من لا يوصف بالسكون ولا يطرء عليه بحال ثم قال ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا فاذا ثبت لديك حكم الاستدارة وعرفت الاشارة من
باطن العبارة فاعلم ان كل دائرة لا بد لها من قطب يستدير عليه اذ هي عبارة عنه ففي
استدارتها عليه نزول وصعود فالنزول الى نصفها مما يحاذي القطب من السائر وهو المعبر
عنه بدولة الظالمين وظهور الباطل واختفاء الحق فيتحقق الليل بالسكار ويرجع كان صاعدا من
اليمين وهو المعبر عنه بدولة آل محمد ص فيظهر الحق ويزهق الباطل عند الصبح ان موعدهم
الصبح اليس الصبح بقريب وحكم الاستدارة لا يعقله الا اولي الالباب واعلم ان الوقوف ليس
السكون الذي هو ابطال الحركة بل انتهاء كل شيء عند حده لكل اجل كتاب فاذا تمت الدائرة
واجتمع حكمها في القطب قامت القيمة الكبرى لان الشمس لا تزال تشرق بنور الوجه الباقي وتغرب
به حتى تتوسط في كبد السماء فيجتمع الظل ويستوي الرحمن على العرش فيحشر الناس ضحى لئلا يقولوا
لولا ارسلت الينا رسولا افتهلكنا بما فعل المبطلون انا وجدنا اباءنا على امة بلى
قد جائتك اياتي او لم تك تاتيكم رسلكم بالبينات فترد الخلائق الى الله ح وردوا
الى الله مولاهم الحق ويعرضون على الرب قال تع وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على
ربك صفا هنالك الولاية لله الحق فنثبت فيها مزل الاقدام فلا تقوم القيمة الا بعد الرجعة
سواء من انكر القيمة امن صدق بها واما ثبوتها من جهة النقل فقد ورد عنهم ع احاديث
جمة لا فائدة في ذكرها لشهرتها والاجماع من الفرقة المحقة يعضد ذلك والايات القرانية ايضا
شاهدة به فنذكر منها ما يخطر بالبال فمنها ظاهر الدلالة على المراد ومنها ظاهر الدلالة ايضا لاهل الدلالة
بالتاويل فالاول كقوله تع ويوم نحشر من كل امة فوجا بخلاف حشر القيمة الكبرى كما تقدم في قوله
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الاية وقوله تع حكاية عن ابليس رب فانظرني الى يوم يبعثون يريد

يوم القيمة فقال تع انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم يعنى اخر الرجعات اذا خرج النبى ص
فانظر كيف اتى الجواب وقد نقل انه يقتله رسول الله ص وقال تع كيف تكفرون وكنتم امواتا
فاحياكم فى هذه النشأة ثم يميتكم ثم يحييكم فى الرجعة ثم اليه ترجعون فى القيمة فعطف الرجوع
بثم المفيدة للتراخى بعد الترتيب وقال تع ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فالموتتان
هنا بمعنى النقل من حال الى اخرى والموت الاول فى الاولى بمعنى عدم البروز فى هذا العالم
قال سبحانه هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا لئلا يلزم التناقض فى
الايتين وامثال هذا كثير والثانى كقوله تع فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم
ابواب كل شئ استدراجا حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة بخروج قائم ال محمد ص فاذا هم
مبلسون وقال تع ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ال محمد ص ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثين لهى فى الظاهر فى بنى اسرائيل وفى الباطن فى بنى اسرائيل صلى الله عليه واله
وقال تع كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فهل يؤتى حقه للمساكين الا بخروج الصاحب ع
لان الثمر العلم وحصاده اظهار ما خفى من الامر الجديد الذى اتى به محمد ص وقال تع وبنو سعطله
الامام المختفى وقصر مشيد المجد الظاهر وقال تع واوحينا الى موسى ان الق عصاك فعصا موسى
هذه الامة هو القائم ع والله لابد ان يلقى محمد ص عصاه ع فتلقف ما يأفكون فوقع الحق و
بطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وقال تع حتى اذا استيأس الرسل
وظنوا انهم قد كذبوا يعنى ظن الكفار ان الرسل قد كذبهم الله فيما وعدهم به من اتيان النصر لهم
جاءهم نصرنا قائم ال محمد ص ولامثال هذا كثير تكل عن احصائه الاقلام وقوله سلم الله عليهم ما حقيقتها
فان الظاهر منها رجعة الاجساد بعد التلاشى الى اخره هذا يحتاج اولا الى معرفة حقيقة الجسد
من اين والى اين وكيف الرجوع فاقول اعلم ان الله لما افاض الخير اعنى الوجود وخلق من مقابلته
الشر اعنى الماهيات اذ الممكن من كاله وجود ضده فلو لم يكن له ضد لاتحدت العلة والمعلول تع
الله علوا كبيرا فاصل الوجود رسول الله ص واصل الماهيات ابليس وهو ضده وبينهما مراتب لا تحصى

اجتمع

اجتمع ظاهر الفاسقين فى التراب وحصل امتزاج منه فظهرت القوتان فى بعض مظاهرها فى العالم
السفلى متشابهتين فخلق من الوجود الخير الجنة ومن الشر النار وخلق فى الجنة شجرة اسمها
المزن ومنها طينة المؤمن فاذا اراد الله ان يخلق مؤمنا اقطر قطرة من تلك الشجرة فاى ثمرة
او بقلة اصابتها فاكلها مؤمن او كافر خرج من صلبه مؤمن وفى النار شجرة اسمها الزقوم
منها طينة الكافر فاذا اراد الله ان يخلق كافرا وقعت قطرة من تلك الخبيثة فاى ثمرة او
بقلة اصابتها فاكلها كافر او مؤمن خرج من صلبه كافر كما دلت عليه الاثار من الائمة الاطهار
وهذا هو معنى سبق نطفة الشيطان لنطفة الاب فهذا اصل جسد الانسان وهو مناط الاحكام
والتكاليف لا هذه الاغذية التى ابيه التى بها قوام تلك فى هذه النشاة كما توهمه اهل الظاهر
لانهم لا يعرفون بالجسد الا القشر المانع لتلك يعنى مادة الاغذية اخذا بظاهر الى وايات
والايات ولم يعرفوا فضلع عليهم الاصل فارتبكوا وانكروا على من انكر المعاد الجسمانى وقد
غلطوا معا اما منكروا المعاد الجسمانى فانهم زعموا ان الجسد من هذه الارض الكثيفة وقالوا
اذا ثبت ان كل شئ يرجع الى اصله اذ هو معنى العود فاذا مات الانسان تفكك جسده ورجع
الى الارض فيسير الى الله فى سلسلة العرض فلا يرجع الا الارواح فهذا اعتبار صحيح لو كان
كما يقولون لكنهم جهلوا حقيقة الامر فضلوا الطريق القويم واما الراد عليهم من اهل الظاهر
فانهم يزعمون كما يزعم اولئك من ان اصل جسد الانسان من هذه الارض الكثيفة و
قالوا برجوعه فى سلسلة الطول فغلطوا فى الرد على اولئك من هذه الجهة وفى قولهم
بالرجوع على هذا النمط فالصواب هو الذى ذكرت لك انفا من ان حقيقة جسم الانسان
هو تلك القطرة لا غير فتلك الاغذية ترجع الى الارض وتمتزج بها فى الرجعة والقيمة معا
فاذا تقرر لديك هذا فاقول اعلم ان فى الرجعة الصغرى تعود الاجسام المشار اليه انفا
وهى غير متلاشية بل تبقى مستديرة فى قبره حتى ياذن الله بخروج الصاحب ع فتمتزج تلك
بتراب من هذه الارض غير ذلك المتلاشى الذى هو مادة الاغذية فان كان مؤمنا امر بحب

طينته بصافي تراب الارض التي تأوي اليه روحه وهو وارث السلام فيخرج صاف كالبلور
بالنسبة الى سائر الاحجار مع انه ذو جرم كغيره وكثيف كغيره ظاهرا وانما الصفاء في
باطنه والطهر في باطنه وظاهره وان كان كافرا مزجت طينته بكثيف الارض التي تأوي
اليها روحه وهو وارث برهوت فادة الامزجة حج متباينة فلا تكون بينها بون وتخيله
الا في الصورة الظاهرة بخلاف هذه الكرة فانها في مادة الاغذية ايضا فلهذا يعملون الاعمال
الحسنة ويأكلون مما تأكل ويشربون مما تشرب واما في الجحيم فلا يأكلون الا القذرات
ولا يعملون الا الخبائث حتى ان المؤمن لا يقدر يألف الكافر لقبح صورته ونتن رائحته
والمؤمن بضده ولهذا ورد انه لا يخرج الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا
فيظهر ما لخفي من تأويل قوله تع افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا
على صراط مستقيم فاجسامهم كاجسامنا في الكثافة لا كاجسام اهل الاخرة في اللطافة فانظر
كيف يحصل بهم كمال النفرة والانس باخوانهم الذين لم يموتوا وان لم يكونوا امثالهم في الصفاء
وجميع صفاتهم لعدم الخلط المشار اليه سابقا وكذا حال الكفار مع اخوانهم الذين لم يموتوا
بهذه النسبة واما العود في القيمة فلا يرجع الا الاصلية الى ما منه بدئت اعلا عليين و
اسفل سافلين فلو كانت من هذه الكثيفة لما حصل لها رجوع الى العلوي والسفلي وبقيت
سائحة في بحرها كما قررنا من ان العود رجوع كل شئ الى اصله فبطل العود بهذا المعنى ولو
كان العود للارواح خاصة كما قيل لما دخلت الجنة ولا النار لانها من عالم الملك فلا يحصل
لها قوام فيه الا بالواسطة منه فاذا انتفت الواسطة الملائمة القاسرة رجعت الارواح
الى عالمها فظهر فساد القولين لمن القى السمع وهو شهيد وثبت ما قلنا برجوع كل الى اصله
فريق في الجنة بحسب مقاماتها وفريق في السعير بحسب مقاماتها وتلك الواسطة لطيفة
صافية اعني طينة المؤمن لانها تناسب روحه وان كان كل بنسبته اذ هي من العالم
العلوي وهو اقرب عالم الملك الى الملكوت لانها من الجنة او لطيفة مظلمة اعني طينة الكافي

لانها تناسب روحه بتلك النسبة اذ طينته من النار وهي اقرب شئ من عالم الملك الى النفس
الامارة لان النار مظهر الخبائث التي اصلها الامارة فالارواح لا تنبت في الجنة والنار
الا بتلك الواسطة كما لا يحصل لتلك الواسطة قوام في هذا العالم السفلي الا بما نجد الشئ
من لطيف كثيف ولولا ذلك لما ابصرت بهذا البصر لانها كثيف بالنسبة اليها والشئ انما
يحقق ما هو جنسه ويعرف ما هو مماثل له او ما هو انزل منه واعلم انه لا بون وتخيل
بين اهل الجنة والنار ولا في صورة حتى انه لا يرى في النار صورة على صورة الانسان بل
يسلب القشر الصوري فيظهرون على صور الكلاب والوزغ والخنازير وغير ذلك ها
فهذا معنى الرد اسفل سافلين لان الصورة الانسانية هي المشار اليها باحسن تقويم
ظاهرا وباطنا وهو معنى التنكيس في قوله ثم نكسوا على رؤسهم في التأويل فراجع
ما سبق فهذا الفرق بين القيمة الصغرى والكبرى وقوله سلمه الله وان كان كالاول ولكن
يمكن تعقل العود لكن من جهة العقل يريد ان عود الاجسام الكثيفة بعد التلاشي و
اكل الارض لها مما يمنعه العقل وينافيه الوجدان وهو حق لو فرض العود للتلاشي
لكن العود انما هو لتلك الطينة الاصلية في القيمة واما في الرجعة فمع مزج اخر من
صافي الارض كما يشهد به الوجدان في سائر النباتات فان الاجساد تنمو في القبور
اذا نزل المطر عليها كنمو النبات الا ترى ان الارض تأكل قشر النبات ولا يرجع
وهذا بديهي لمن اعتبر فاعتبروا يا اولي الابصار تشاهد ما قلت وراجع فان المأخذ
دقيق والمسلك عميق وليس بتعقيد العبارة ما يفيد انارة فما تم الا ما ذكرت لك فلا تغمض
عينك عنه كما قال الشاعر فمن كان ذا فهم يشاهد ما قلنا وان لم يكن فهم فيأخذه عنا
فما ثم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن في الحال فيه كما كنا فمنه الينا ما تلونا عليكم
ومنا اليكم ما وهبناكم منا وقوله ايده الله ثم وقضاء العقل ان يدرك العود الجسمي
بالمعنى الاول اذا بلغ الغاية في التلطف وعرف الصنعة الاكسيرية اراد ان العقل

اذ التلطف غاية التلطف وعرف الصعله الاكسيرية التى هى نسخة العالم الصغير بعد التقطير
والحل والعقد وسائر تدبيره وعرف ان الارض السوداء الكثيفة المحترقة لا تعاد
وانما يعاد فيه ما منه ادرك العود الجسمى بالمعنى الاول وهو كونه لطيفا اذ هو معنى التصفية
لا كثيفا كهذه الاجسام واقول ان من نظر الحقيقة تدبير الاكسير عرف ان العقل يدرك
العود بالمعنى الاول والثانى وان كان معرفة الاول ادق مأخذا فمن اراد ذلك
فليطلبه عند اهله وقوله ايده الله ثم نقول بعد ذلك هل يستقيم لمن منع المعاد
الجسمانى فى القيمة وأوّل ما ورد فيه من الايات والاخبار ان يعمل مثل ذلك فى الرجعة
ام لا اقول نعم لو استقام للمنافع هناك استقام له هنا لكن مما تقدم ظهر بطلان المنع و
قوله سلمه الله وهل نقل ذلك عن احد من علمائنا ام لا اعلم ان كل من قال بالتوحيد من هذه الامة
وغيرها اجمعوا على ثبوت المعاد الجسمانى فى القيمة وانكره جمهور فى الرجعة وكذا من شذ
من علمائنا وانما يختلفوا فى المعاد الجسمانى فى القيمة هل يقوم عليه دليل من العقل ام من
النقل فقط حيث لم يعرفوا حقيقة جسم الانسان الذى هو مناط تكليف ويحق الاختلاف
فانه مسلك دقيق لا يدركه الا من يشهد الامر بنور الحق وفهم كلام اهل العصمة ع وذلك
لان هذا امر لا يوجد فى سجلات وانما يؤخذ من افواه الرجال فطلبه من قصده ما السوال
فانه من القرى الظاهرة بينها وبين القرى المباركة ولله ما شهدنا الا بما علمنا ولا نكتم شهادة
الله انا اذا لمن الاثمين ولا نعد عينانا عنه وهذا اخر ما اردت ايراده ولم افصل الاطالة
والتعقيد لانه حلى من ليس لجال كال من اشتغل بتعقيد اللفظة وطلب السجعة لسنى الحجة
وفاتته الحجة والحمد لله حق حمده تمت فى يوم الاثنين فى شهر ذى العقدة الحرام ١٢٣٩

باز بين شد
١٣٧١ ش
سال ١٣١٨ خورشيدى
باز بينى شد
كتابخانه آستان قدس رضوى
دوره رضوى

الفرق بين الزيادة والنقصان والشدة والضعف ان الشدة والضعف
يطلقان على الكيفية مثل البياض والسواد والزيادة والنقصان يطلقان
على الكم مثل المقدار

[illegible] خفيف باطن	[illegible] صحيح صحيح	[illegible] عزيز معتبر
[illegible] خفيف باطن	[illegible] صحيح	[illegible] عزيز مجيز
[illegible] خفيف باطن	[illegible] محمد [illegible] صحيح	[illegible]
٧ [illegible]	٣ [illegible]	[illegible]

[illegible]

النفس اللوامة [illegible] النفس الملهمة [illegible] المطمئنة [illegible]

وصايا الخضر لموسى عليه السلم عند الفراق
يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك
ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس الامن في خوفك [illegible]
[illegible] واطلب العلم لتعمل به ولا تطلبه لتحدث به [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] حرره الفقير محمد [illegible] ١٢٧ [illegible]

[illegible]

والعلم

والدله شیخ مالکی

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم [illegible]

[illegible]

[illegible] ۱۲۷

[illegible]

کتابخانهٔ آستان قدس رضوی [illegible]

سال ۱۳۱۸ [illegible] بازدید شد

۶۱۲۵۲